تفسير إبن كثير

وَلَيَالٍ عَشْرٍ

الليالي العشر : المراد بها عشر ذي الحجة . كما قاله ابن عباس ، وابن الزبير ، ومجاهد ، وغير واحد من السلف والخلف . وقد ثبت في صحيح البخاري ، عن ابن عباس مرفوعا : " ما من أيام العمل الصالح أحب إلى االله فيهن من هذه الأيام " - يعني عشر ذي الحجة - قالوا : ولا الجهاد في سبيل االله ؟ قال : " ولا الجهاد في سبيل االله ، إلا رجلا خرج بنفسه وماله ، ثم لم يرجع من ذلك بشيء " .وقيل : المراد بذلك العشر الأول من المحرم ، حكاه أبو جعفر بن جرير ولم يعزه إلى أحد وقد روى أبو كدينة ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس : (وليال عشر) قال : هو العشر الأول من رمضان .والصحيح القول الأول ; قال الإمام أحمد :حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا عياش بن عقبة ، حدثني خير بن نعيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي - صلى االله عليه وسلم - قال : " إن العشر عشر الأضحى ، والوتر يوم عرفة ، والشفع يوم النحر " .ورواه النسائي عن محمد بن رافع وعبدة بن عبد االله ، كل منهما عن زيد بن الحباب ، به ورواه ابن جرير وابن أبي

حاتم ، من حديث زيد بن الحباب ، به وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم ، وعندي أن المتن في رفعه نكارة والله أعلم.